

Problems facing Arabic language teachers at the secondary level in the State of Kuwait When teaching Arabic grammar courses From their point of view

Dr. Nouri Youssef Al-Wattar*

(Received 14 / 1 / 2024. Accepted 28 / 2 / 2024)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the problems faced by teachers of the Arabic language while teaching grammar courses in secondary schools in Kuwait from the point of view of the teachers. The results of the study concluded that the estimates of the study sample for the problems related to them as teachers came to a medium degree, and the estimates for the difficulties related to the teaching and learning environment came to a medium degree, and the estimates for the difficulties related to the curricula came to a very large degree, and the results concluded that there are significant differences Statistically significant regarding the estimates of the study sample about the problems related to the teaching and learning environment according to the variable of sex and in favor of females, and there are differences regarding the problems related to the teachers themselves, as well as the difficulties related to the school curriculum according to the variable of the number of years of experience, and in favor of those with the number of years of experience (less than 5 years), while it was found that there were no differences according to the educational region variable..

Key Words: Teaching Grammar, Problems of Teaching Grammar, Secondary School, State of Kuwait.



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Associate Professor in the Department of Curriculum and Teaching Methods College of Education - Kuwait University

المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت عند تدريس مقررات النحو العربي من وجهة نظرهم

د. نوري يوسف الوتار*

تاريخ الإيداع 14 / 1 / 2024. قبل للنشر في 28 / 2 / 2024

□ ملخص □

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية أثناء تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (807) من معلمي مدارس المرحلة الثانوية في الكويت، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات عينة الدراسة للمشكلات المتعلقة بهم كمعلمين جاءت بدرجة متوسطة، والتقديرات الخاصة بالصعوبات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم جاءت بدرجة متوسطة، والتقديرات الخاصة بالصعوبات المتعلقة بالمناهج الدراسية جاءت بدرجة كبيرة جداً، كما خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتقديرات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق فيما يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالمعلمين أنفسهم، وكذلك الصعوبات المتعلقة بالمنهج المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، في حين تبين أنه لا توجد فروقات تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: تدريس القواعد النحوية، مشكلات تدريس القواعد النحوية، المرحلة الثانوية.



حقوق النشر: مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مشارك -قسم المناهج وطرق التدريس -كلية التربية - جامعة الكويت

مقدمة

تعتبر اللغة العربية من أهم المواد التي تدريسها في المؤسسات التعليمية، حيث تحاول العملية التعليمية أن تقوم بإكساب القواعد النحوية للمتعلمين منذ الصغر، وذلك من أجل الحفاظ على اللسان من اللحن، الأمر الذي يترتب عليه الاستيعاب التام للقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة استيعابًا صحيحًا، حيث تساعد القواعد النحوية على صيانة اللغة العربية من الضياع، كما أن القواعد النحوية من أبرز العلوم التي ترتبط بالمبادئ الرئيسية من أجل صياغة المفردات واشتقاقها، وإنشاء الجمل ووضعها في موضوعات وفقرات كما أن هذه المبادئ تساهم في النطق الصحيح للكلمات، وأيضًا تساعد في الكتابة الصحيحة.

و يعتبر تعلم اللغة العربية بعلومها المختلفة من أهم الخطوات التي يقوم بها أي طالب، بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي يمر بها، فهي أداته الرئيسية للتعرف على بقية العلوم والمعارف، والوصول الى ما يبتغيه من أهداف علمية ومهنية وشخصية، والنحو يعتبر أحد علوم اللغة العربية الأكثر أهمية، فهو عماد اللغة والأدب والبلاغة، بل هو عماد الثقافة والعلوم العربية الفحة، حتى أن بعضهم ذهب بعيدا حين اعتبره من أجل العلوم وأنفعها، فهو يقيم الألسنة، ويرفع بنیان المعرفة، فمن دونه يقع اللبس والإبهام، وبه الإيضاح والإفهام. (هشام، 2023، ص140)

ويعد النحو أحد أهم فروع اللغة العربية ، فلو نظرنا إلى الأسباب التي دفعت العلماء إلى وضع علم النحو، أيقنا بما لا يدع مجالاً للشك أن الحفاظ على النحو العربي واجب، لخدمة كتاب الله عز وجل، فحينما نقرأ عن هذه الأسباب نجدها جميعها تنصب حول قضية اللحن الذي بدأ وقتها يتطرق إلى القرآن الكريم وهنا شمر علماءنا عن سواعدهم لوضع هذا العلم، حتى لا يتفشى اللحن و ينتشر، يقول أحمد مختار عمر في كتابه البحث اللغوي عند العرب : " أما كيف نشأ النحو؟ ومن أول من ألف فيه؟ فهذان سؤالان ما نظن أن في أيدينا الإجابة عنها أو الرد عليهما بحسم ، وأغلب الظن أنهما سيظلان معلقين حتى نعثر على مادة جديدة تكشف عن بداية النحو العربي، وتضع حدًا للإرهاصات والتنبؤات حولها ، فمن قائل إنه علي بن أبي طالب و من قائل إنه نصر بن عاصم ، و يختلف من قالوا إن أبا الأسود هو واضع النحو في الباعث له على ذلك ، فيقول بعضهم : إن عليًا بن أبي طالب هو من أوعز إليه بوضع النحو، ومن قائل إنه عمر بن الخطاب، ومن قائل إنه زياد بن أبيه ، ومن قائل إن أبا الأسود الدولي فزع بنفسه إلى النحو حين سمع قارئًا يقرأ لا يأكله إلا الخاطئين (الحاقة 37) ، أو قارئًا يقرأ "أن الله بريء من المشركين ورسوله " (التوبة 3) بكسر رسول ، وقيل إن السبب أن ابنته قالت له: (ما أحسنُ السماء) بضم "أحسن" تريد التعجب، ولكنه فهم الاستفهام فقال لها: نجومها، فقالت له : يا أبت إنما أخبرك ولم أسألك، فقال لها : إذن فقولي: (ما أحسن السماء) بالنصب" (عبدالله ، 2018) .

وعلى الرغم من أهمية النحو ودراسته ، فقد كثرت في السنوات الأخيرة الشكوى من النحو وقواعده، وطال الحديث عن صعوبته المتخصصين فيه وغير المتخصصين على حد سواء، وتعالق الأصوات التي تطالب بالتيسير والتسهيل في زمن تنوعت فيه مصادر المعرفة ووسائلها، وتسارعت فيه التكنولوجيا وتطبيقاتها، ليغدو تيسير النحو مطلبًا وغايةً عند كثيرين (بلحاف ، 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتأتى مشكلة الدراسة من الضعف البيّن لدى الطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة، وخصوصًا في المرحلة الثانوية، في القواعد النحوية. فما زالت الشكوى مستمرة من هذا الضعف من المعلمين وأولياء الأمور، بل من المؤسسات المختلفة،

ولهذا الضعف أسبابه غير المحددة ؛ فقد تكون المناهج المقررة هي السبب، وقد يكون المعلم هو السبب ، وقد تكون طرائق التدريس المتبعة، مما لا يعمل على معالجة هذا الضعف وتحسين التحصيل ، و قد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة الوتار (2023) ، ودراسة إبراهيم وحمانه (2018) أن درجات الطلبة في قواعد اللغة العربية في الكويت ، جاءت متدنية ، و أنّ مستويات المعرفة النحوية و مستوى التحصيل لديهم في النحو كان دون المستوى ، ونتيجة أهمية النحو العربي في اللغة العربية، وبالتالي ضرورة الاهتمام بتدريسه بالشكل الأفضل لطلاب المرحلة الثانوية في الكويت بما يحقق أكبر فائدة ممكنة للطلاب، فإنه لا بد من التعرف على أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء عملية التدريس ، والذي قد يساهم في وضع الخطط والاجراءات اللازمة لتذليلها والتغلب عليها، وهنا تبرز مشكلة البحث، والتي يمكن التعبير عنها بالأسئلة التالية:

1. ما المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية أثناء تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
2. ما مدى وجود فروق بين تقديرات العينة للصعوبات التي تواجههم عند تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى للمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية)؟
3. ما أهم المقترحات التي تيسر عملية تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

- 1- التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية أثناء تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت.
- 2- تحديد وجود أو عدم وجود فروق بين تقديرات العينة للصعوبات التي تواجههم عند تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى للمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية).
- 3- التوصل لأهم المقترحات التي تيسر عملية تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية :

1. تتطرق الدراسة لمشاكل تدريس النحو و الذي تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه الطلبة عند دراسة اللغة العربية.
2. يعتبر هذا البحث من الدراسات الجديدة والحديثة والتي تتعرض لمشكلة لم تأخذ حقها من الدراسة والبحث، وهي مشكلات تدريس النحو العربي لطلبة المرحلة الثانوية، وخاصةً على مستوى دولة الكويت.
3. تكمن أهمية الدراسة في أنها تتماشى مع التعليمات الحديثة التي تهتم بفئة طلبة المرحلة الثانوية .

الأهمية العملية :

4. يؤمل أن تساعد هذه النتائج في تبصير القائمين على العملية التربوية خصوصًا معلمي اللغة العربية في كيفية التعامل وتدريس النحو لطلبة المرحلة الثانوية.
5. يؤمل أن تعد هذه الدراسة مرجعًا مستقبليًا مهمًا للباحثين الذين سيتطرقون لنفس الموضوع مستقبلاً.

تعريف مصطلحات الدراسة:

مشكلات تدريس مقررات النحو العربي: هي عبارة عن الصعوبات التي تواجه المعلمين القائمين على تدريس هذه المقررات، والتي تعود الى أسباب عدة من أبرزها المحتوى، وطرق التدريس وأساليبه ووسائله وأنشطته، والطلاب، ومصادر التعليم، والمقررات والمناهج، وغيرها من عوامل تساهم في خلق هذه الصعوبات، او تفاقمها. (عبد الله، 2018، ص279)

إجرائياً: هي ما يواجهه معلمو اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت من صعوبات ومعوقات ومشكلات لدى قيامهم بتدريس مقررات النحو لطلاب هذه المرحلة التعليمية، والتي قد تقف في وجه تحقيق الهدف المنشود من تدريس هذه المادة.

التدريس : مجموعة من النشاطات الوظيفية التي يقوم بها المعلم داخل البيئة لغرض تغيير سلوك المتعلمين وإحداث تعلم عند المتعلمين في سياق الأهداف التربوية المقصودة (صالح ، 2018 ، ص 97).

إجرائياً : مجموعة من النشاطات الوظيفية التي يقوم بها معلم اللغة العربية في الكويت لغرض تغيير سلوك المتعلمين وتدريس مقررات النحو العربي في سياق الأهداف التربوية المقصودة.

مقررات النحو العربي: هي من فنون اللغة العربية التي يتم تقديمها للطلاب كمادة يجب على جميع الطلاب أخذها، وتتضمن هذه المقررات التالي: النصوص، وقواعد النحو، وقواعد الإملاء، والتعبير. (الهتاري، 2020، ص244) إجرائياً: هي الكتب الخاصة بتعليم النحو وما يتضمنه من معارف ومهارات إلى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: وتتلخص بالتعرف على المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت عند تدريس مقررات النحو العربي من وجهة نظرهم.
2. الحدود البشرية: معلمي اللغة العربية في مدارس التعليم العام بمدارس المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت.
3. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال العام 2022-2023م.
4. الحدود المكانية: وتتمثل في مدارس التعليم العام بمدارس المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

الإطار النظري:

تمهيد

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل ونقل المعرفة التراث بين الاجيال المختلفة والمتعاقبة لدى جميع الشعوب والامم دون استثناء، فهي قادرة على حفظ التاريخ والماضي الذي قام به الأسلاف، وتمريه إلى الأجيال اللاحقة، لكي يستفيدوا منه، ويبقى حاضراً على مر الأزمان، واللغة العربية ليست استثناءً في ذلك، بل على العكس، حيث كانت وما زالت من أبرز المقومات التي يعتمد عليها الأعراب في قراءة الماضي، والتعرف على الحاضر، وأيضاً استشراف ما ينتظرهم في المستقبل، وذلك انطلاقاً من أن هذه اللغة هي طريقة التفاهم، والتواصل، وتبادل الأفكار، كما أنها من أبرز مظاهر تماسك الأمة العربية والإسلامية، وهذا كله غيض من فيض من أهمية ومكانة اللغة العربية في حياة هذه الأمة وشعوبها.

أما النحو، فهو يعتبر البنية المتينة الذي تقوم عليه هذه اللغة، كما أنه يعتبر عصبها الأساسي، فمن خلاله تُفهم معاني اللغة، وعبره يتم تذوق مدلولاتها المختلفة، كما أن النحو يتصل بشكل قوي بفهم وإدراك القرآن الكريم، وسنة النبي(ص)، وبقية الأفرع المختلفة للغة العربية، هذا بالإضافة إلى مساهمته في عملية صقل الذوق الأدبي، وفعاليتها في تصحيح اللسان، وتسهيل المعاني، ولذلك فهو يعد من أهم الطرق التي تساعد في ضبط الكلام، وتصويب طريقه، ونتيجة كل ذلك، وغيره الكثير، فقد احتل مكانة غاية في الأهمية عند الباحثين في اللغة العربية، والمهتمين بها، وذلك لدوره الكبير في تصحيح الأخطاء اللغوية في الكتابة والنطق، سواءً عند العرب أو غير العرب(أبو الشيخ، 2012، ص313)

أهداف تدريس مادة النحو العربي

هنالك العديد من الاهداف التي يحققها تدريس النحو العربي للطلاب في مختلف مراحلهم التعليمية، والتي يمكن تلخيص أبرزها في النواحي التالية:

1. تعريف الطلبة بطرق اللغة العربية وأساليبها المتنوعة، وتعويدهم على معرفة مكامن الخطأ في ما يقومون بقراءته أو سماعه، وتفاذي ذلك خلال عند قيامهم بالحديث، والكتابة، والقراءة.
2. ضبط الكلام، والمحافظة على سلامة نطق الحروف، والكتابة بشكل صحيح.
3. تقديم العون للطلبة لكي يتمكنوا من فهم ما يقومون بقراءته وسماعه بشكل دقيق.
4. رفع ثقافة الطلبة، وذلك من خلال تحسين مخزونهم من المعلومات، والذي يكون عبر تكثيف الأمثلة، والتطبيقات.
5. تحسين مخزون الطلاب اللغوي واللفظي، وذلك من خلال الاستعمال المكثف للأمثلة المتنوعة، والتمرين على الاشتقاق، وكيفية استعمال المعاجم في استخراج الكلمات.
6. التركيز على التطبيق العملي لما يتم تعليمه للطلاب من قواعد نحوية، وذلك في المحادثة، والقراءة، والكتابة.(علي وأحمد، 2018، ص9)

مشكلات وصعوبات تدريس النحو العربي

تتضمن تدريس مادة النحو العربي للطلاب العديد من المشكلات والصعوبات، حيث يمكن تقسيم هذه المشكلات إلى فئات او مجموعات متنوعة، فمنها ما يعود إلى المعلم، ومنها ما يعود إلى المتعلم، ومنها ما يعود إلى المدرسة، أو المناهج المستخدمة، أو طرق وأساليب التدريس، وغيرها، وبشكل عام يمكننا أن نوجز أهم هذه الصعوبات والمشكلات بالتالي، وذلك على سبيل الذكر لا الحصر:

1. صعوبات ترتبط بطبيعة المناهج الخاصة بمادة النحو، وما تتضمنه من شواهد وتعليقات وخلافات كثيرة، ويُضاف إلى ذلك تركيز المدرسين على الناحية النظرية في تدريس المادة، وذلك على حساب الناحية التطبيقية.
2. الإدراك الخاطئ عند الطلبة بأن القواعد النحوية مقصودة لذاتها، في حين انها في الحقيقة تعتبر بمثابة الطريق الذي يصل بالطالب إلى النطق السليم.
3. أدى التقنن الزائد في تخريج العديد من أوجه الأعراب لنفس الكلمة، وزيادة التأويلات إلى تحويل اللغة العربية، وما يتصل بها من نحو وقواعد إلى واحدة من أكثر اللغات تعقيدا وصعوبة بين لغات العالم، كما أنه جعل من دراستها لدى العديد من المتعلمين أمراً بالغ الصعوبة، حتى أن البعض أصبح يعتبر تعليمها وتعليمها بمثابة لغز صعب الحل والتفسير.(عبد الله، 2018، ص276)
4. التعدد الكبير في القواعد النحوية التي يفترض على الطلاب تعلمها، وهذا ما يلقي على الطالب عبئاً كبيراً، ويتطلب منه الكثير من الجهد لكي يتمكن من الحفظ، والذي تكون نتيجته في النهاية النسيان للعديد من القواعد التي تم حفظها.

5. اهتمام الكثير من المعلمين بالسرعة في انجاز مقررات النحو، دون الحرص على التحقق من كيفية تطبيق الطلاب لما تعلموه من قواعد بشكل عملي، وذلك من خلال اختبار نطق وكتابة الطلاب.
 6. ضعف الارتباط بين القواعد النحوية من جهة، وبين التعبير والقراءة وغيرها من المقررات الدراسية المختلفة من جهة اخرى، وهو ما ينجم عنه عدم ارتباط هذه القواعد بما يتعرض له الطالب من مواقف حياتية بشكل عام، وبما يتعلق بالطلاب نفسه وما لديه من اهتمامات وميول بشكل خاص.
 7. الاسباب المرتبطة بالطلاب أنفسهم، والتي تتجم بشكل رئيسي عن الاختلافات الفردية فيما بينهم، والى ما يعانون منه من ظروف نفسية ومعيشية واجتماعية. (جاهمي، 2005، ص9)
 8. استعمال المعلمين بشكل كبير ومتكرر للغة العامية في شرح مادة النحو العربي، وذلك بدلاً من الاعتماد بشكل أساسي على اللغة العربية الفصحى.
 9. ضعف اهتمام ومحبة الطلاب لمادة النحو العربي، وهو ما ينعكس بشكل سلبي على فهمهم واستيعابهم لها.
 10. النفور الذي يبديه العديد من معلمي مادة النحو في تدريس هذه المادة.
 11. عدم توافر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس هذه المادة بالشكل الكافي في المدارس.
 12. قلة أعداد المعلمين المؤهلين لتدريس هذه المادة بالشكل الأفضل. (محمد وحبيب الله، 2015، ص225)
 13. لا تحقق العديد من قواعد النحو التي يتم تعليمها للطلاب أية اهداف وظيفية في حياة هؤلاء، حيث يجري إملؤها عليهم دون إشراكهم بها بشكل تفاعلي.
 14. عدم عناية العديد من المقررات التعليمية الخاصة بمادة النحو بالتتابع المنطقي لأنواع النحو، وقواعده، وبتدريس أهم مفاهيمه بطريقة مترابطة ومتدرجة، حتى أن العديد من هذه المقررات لا يعطي أي اعتبار للعديد من التفاصيل ذات الأهمية، والتي تُعنى بإيضاح القواعد النحوية للطلاب، وتساعدهم على استيعابها.
 15. عدم اتباع العديد من معلمي مادة النحو لطرق وأساليب التدريس الصحيحة للقواعد النحوية، وحيث يُلاحظ اعتماد العديد من المعلمين على اسلوب الالقاء، والذي يُكتفى من خلاله بإعطاء أمثلة محدودة يكون الغرض منها شرح القاعدة النحوية ذات الصلة. (بوشنة، 2018، ص 7)
- أسس وأساليب تدريس النحو العربي**
- من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف تدريس مادة النحو العربي، والتغلب على المشكلات تعترض ذلك، فإن المسؤولية تقع على عاتق جميع المعنيين بالعملية التعليمية، وعلى رأسهم المعلم، والذي يعتبر الأكثر قرباً من الطلاب، والمسؤول بشكل رئيسي عن نقل المعلومات والمعارف إليهم، والتأكد من فهمهم واستيعابهم لها بالشكل الأفضل، ومتابعتهم لضمان قدرتهم على استخدامها بالشكل الصحيح في حياتهم الدراسية والشخصية بالشكل الصحيح، وتبعاً لذلك، فإن هنالك مجموعة من الأسس والأساليب والعوامل التي يمكن من خلال توفيرها واتباعها وتطبيقها الوصول بشكل أسرع وأكثر إلى تحقيق هذه الأهداف، ومن أهمها التالي:
1. تحديد الأهداف المرجو تحقيقها قبل بداية الدراسة، وذلك لأن تعيين الأهداف الخاصة بكل درس من دروس النحو، ومن ثم ربطها بالمهارات اللغوية، من شأنه أن يساهم في مساعدة معلم اللغة العربية في إنجاز مهامه التعليمية بالشكل الأمثل، ويؤدي بالنتيجة إلى تحسين الأداء اللغوي للطلاب.

2. ضرورة ان يعتني المعلم بشكل رئيسي بتقديم العون للطلاب في استيعاب التعابير المناسبة، وتدقيقها، وتمرينه على الوصول إلى استعمال الاساليب اللغوية السليمة، وليس مجرد حفظ القواعد المجردة.
3. توفير الوسائل التعليمية المساعدة، واستخدامها في تعليم النحو، الأمر الذي يسهل من هذه العملية، ويزيد من فاعليتها. (قلاتي، 2018، ص254)
4. ضرورة اخذ الفروقات الفردية بين الطلاب عند تحديد الأهداف المتضمنة في مناهج تعليم النحو العربي.
5. ضرورة اختيار أهداف المناهج بعد الأخذ بعين الاعتبار لمستوى نضج الطلاب وميولهم، وما لديهم من احتياجات، وبما يتناسب مع مستوى قدراتهم وخبرتهم. (علي وأحمد، 2018، ص9)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة "محمد، 2018"

بعنوان " صعوبات استيعاب قواعد النحو العربي بالتعليم الجامعي لغير المختصين كمتطلب دراسي من وجهة نظر الطالب " كلية التربية نموذجاً" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلاب في فهم القواعد النحوية، وذلك في كلية التربية بجامعة جازان في السعودية، والتعرف على الصعوبات المرتبطة بالأسلوب الذي يتبعه المعلم في تدريس المقرر، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي التحليلي)، وكانت الأداة (الاستبانة)، وتكونت العينة من (66) طالباً من كلية التربية. وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج وهي وجود صعوبة مرتبطة بإدراك مقرر النحو والتي تتعلق بطبيعة المقرر الدراسي، وأيضاً عدم وجود صعوبات ترتبط بالطريقة التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في تدريس مقرر النحو.

2- دراسة "الموسري، 2014"

بعنوان " صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي ترتبط بتدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان بالعراق، وذلك من حيث آراء معلمي المادة ومعلماتها، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي)، وتكونت العينة من (100) من معلمي ومعلمات مادة اللغة العربية، وكانت الأداة (الاستبانة).

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج ومنها أن الطلاب يواجهون صعوبة في فهم قواعد اللغة العربية بسبب طريقة التلقين التي يستخدمها المعلمين في التدريس، وأيضاً قلة شرح المعلم يؤدي إلى صعوبة في فهم الدرس.

3- دراسة "حمزاوي، 2019"

بعنوان " مقترحات لمعالجة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي طلبة المرحلة المتوسطة"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تتعلق بتدريس قواعد اللغة العربية عند الطلاب في المرحلة المتوسطة في محافظة إربد بالأردن، وذلك من حيث وجهة نظر المعلمين، وأيضاً تقديم المقترحات التي تساعد على علاج هذه المشكلة لدى الطلاب، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي)، وتكونت العينة من (60) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية، وكانت الأداة (الاستبانة) و(أسئلة المقابلة). وقد خرجت بالعديد من النتائج ومنها أن صعوبات تدريس مقررات قواعد اللغة العربية ترتبط بالمقرر بشكل كبير، ومنها صعوبات ترتبط بالمعلم بدرجة منخفضة.

4- دراسة "الكلاك، 2008"

بعنوان " صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات". وقد هدفت الدراسة إلى تعيين الصعوبات التي تواجه تدريس القواعد الخاصة باللغة العربية وذلك بالنسبة للطلاب في المرحلة الإعدادية في الموصل بالعراق، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي)، وتكونت العينة من (34) معلماً ومعلمة، وكانت الأداة (الاستبانة).

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج ومنها وجود العديد من الصعوبات التي تواجه معلمي مادة القواعد وذلك في المرحلة الإعدادية، وأيضاً وجود فروق إحصائية بين كل من الإجابات الخاصة بالمعلمين من ناحية والإجابات الخاصة بالمعلمات من ناحية أخرى.

5- دراسة "الهاشمي، 2013"

بعنوان " صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية والبلاغة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية"

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات المتعلقة بتدريس قواعد اللغة العربية والبلاغة وذلك بالنسبة للطلاب في المرحلة الثانوية في محافظة الفروانية في دولة الكويت، من حيث وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي التحليلي)، وكانت العينة (237) معلماً ومعلمة، واستخدم الأداة (الاستبانة).

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج ولعل منها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في مجالات اللغة العربية وترجع إلى الدرجة الكلية والمجالات، وذلك دون مجال التقويم.

6- دراسة "شيخ خليل، 2020"

بعنوان " الصعوبات التي تواجه معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في تدريس القواعد النحوية والصرفية من وجهة نظرهن"

وقد هدفت الدراسة إلى تناول الصعوبات التي تتعرض لها معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء ماركا في الأردن، وذلك عند تدريس كل من القواعد النحوية والصرفية، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي المسحي)، وتكونت العينة من (72) معلمة من معلمات اللغة العربية، وكانت الأداة (الاستبانة).

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج ومنها أن المقرر الدراسي من أبرز أسباب صعوبات تدريس النحو، وأن استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة ليس له تأثير كبير مثل المقرر الدراسي.

7- دراسة "صالح، 2018"

بعنوان "صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي يتم التعرض عليها عند تدريس مادة النحو وذلك من حيث وجهة نظر الطلبة في جامعة بغداد العراقية، وأيضاً التعرف على المقترحات التي تساعد في علاج هذه الصعوبات، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي)، وتكونت العينة من (150) طالباً وطالبة، وكانت الأداة (الاستبانة).

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج ولعل أهمها، أن الطلبة في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد يواجهون صعوبة كبيرة في دراسة مادة النحو، وأن مادة النحو لا يمكن ترسيخها في ذهن الطلاب إلا من خلال التطبيق على شواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

8- دراسة "الحلاق، 2015"

بعنوان "مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية: دراسة وصفية تحليلية"

وقد هدفت الدراسة إلى تعيين مستوى الصعوبات التي يتم التعرض إليها عند تدريس مادة النحو في أقسام اللغة العربية وذلك من حيث وجهة نظر كل من المعلمين والمتعلمين داخل الجامعة الأردنية، وقد استخدمت الدراسة المنهج (الوصفي التحليلي)، وتكونت العينة من (101) طالباً، و(16) معلماً لمادة النحو، وكانت الأداة (الاستبانة).

وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج ولعل من أبرزها أن الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم النحو بسبب الطلبة أعلى من الصعوبات التي تحدث بسبب استخدام طرق التدريس الخاطئة، أو بسبب الاختبارات والتقويم، وأيضاً عدم وجود فروق إحصائية في تعيين المشكلات التي يتعرض لها الطلبة في قسم اللغة العربية ترجع إلى النوع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة "Ameliani، 2019"

بعنوان "الصعوبات التي تواجه الطلاب في فهم قواعد اللغة الإنجليزية من الصف السابع (الإعدادي -الثانوي)"

هذه الدراسة البحثية تهدف إلى: اكتشاف الصعوبات التي يواجهها الطلاب في قواعد الصف السابع من (المدرسة الإعدادية - الثانوية 1 ماجيلانغ) في إندونيسيا، ومعرفة السبب وراء صعوبات الطلاب في القواعد، وكانت الدراسة عبارة عن دراسة حالة فردية.

استعمل الباحث في الدراسة النهج الوصفي، وتكونت العينة من (30) طالباً، وقد تم الحصول على البيانات الرئيسية من أفراد العينة، وقد جمعت البيانات الأخرى من الملاحظة والاختبار والاستبانة والمقابلات، أما النتائج على أن الطلاب يواجهون صعوبات في قواعد اللغة النحوية، بالإضافة إلى ذلك هناك بعض العوامل التي تسبب الصعوبات في

القواعد مثل الترابط السلبي وعمليات النقل غير اللامركزية في أشكال اللغات والتشويش على الإعلان، تدخل الفعل المضاد، تداخل ترتيب الكلمات، تداخل الجمل، والإفراط في التنسيق، والجهل بتقيد القواعد، والتطبيق غير الكامل للقواعد.

2- دراسة "Vasquez,2007"

بعنوان "الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استخدام قواعد اللغة في الثالثة فترة ما بعد الظهر في مدرسة كامينو ديل ريو"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات التي يتم استخدامها في الفصل في تعليم القواعد، وذلك في مدرسة كامينو ديل ريو في المكسيك، ومعرفة مدى تحفيز الطلاب في فصول القواعد اللغوية، التعرف على التقنيات التي يستخدمها المعلم في تشجيع الطلاب على التعلم، التعرف على العوامل التي تؤثر في اكتساب الطلاب للقواعد، معرفة الوقت الذي يقوم الطالب فيه بدراسة القواعد النحوية، واستخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة والمقابلة وتكونت العينة من (40) طالباً.

وتوصلت الدراسة إلى أن السبب وراء استخدام الطلاب للقواعد بشكل غير صحيح يتمثل في انخفاض مستوى اللغة الصحيحة عند الطلاب والمعلمين مما يؤثر بشكل سلبي في القواعد اللغوية، ويحدث ذلك أيضاً نتيجة نقص الشد في الموارد التعليمية والاستراتيجيات التي يتم اتباعها في تعليم الأطفال لقواعد اللغة.

التعقيب على الدراسات:

بعد الاطلاع على الدراسات التي ترتبط بمشكلات وصعوبات تدريس مقررات النحو العربي، نجد أن أغلب الدراسات قد اتفقت في الأداة والمنهج، حيث أن أغلبهم اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي والأداة الاستبانة، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية أيضاً حيث أنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد اتفقت بعض الدراسات أيضاً في توضيح المشكلات التي تؤدي إلى مواجهة الطلاب صعوبة في تعلم اللغة سواء في النحو أو الجوانب الأخرى، ولكنها اختلفت في العينة حيث أن العينة قد تكونت من (600) معلماً ومعلمة، والجديد في البحث الحالي دراسة صعوبات تدريس مقررات النحو العربي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

الإطار الميداني للدراسة

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة الحالية، حيث إن المنهج الوصفي يعد من ملائمة لدراسة الأحداث والظواهر كما هي في الواقع، والتعبير عنها تعبيراً كمياً وكيفياً من خلال تجميع البيانات من مجتمع الدراسة، وتحليلها بما يؤدي ذلك إلى فهم علاقات هذه الظاهرة إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات.

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة معلمي اللغة العربية في مدارس التعليم العام بمدارس المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، البالغ عددهم (1624) معلماً ومعلمة وفقاً للمجموعة الإحصائية للتعليم الصادرة عن إدارة التخطيط بوزارة التربية في عام 2017/2018.

وقد تم تطبيق نسخة إلكترونية من أداة الدراسة على هذا المجتمع، وتم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغ حجمها (807) وذلك يعادل نسبة (49.7%) تقريباً من مجتمع الدراسة. والجدول (1) الآتي يوضح توزيع العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس وعدد سنوات الخبرة والمنطقة التعليمية)

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	172	21.3%
	أنثى	635	78.7%
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	476	59.0%
	من 5 إلى 10 سنوات	146	18.1%
	أكثر من 10 سنوات	185	22.9%
المنطقة التعليمية	حولي	68	8.4%
	مبارك الكبير	83	10.3%
	الجهراء	210	26.0%
	الأحمدي	143	17.7%
	الفروانية	128	15.9%
	العاصمة	175	21.7%
المجموع		807	100%

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، وأن غالبية المعلمين والمعلمات من ذوي عدد سنوات خدمة أقل من 5 سنوات في التدريس بالمرحلة الثانوية.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، تمكن الباحث من إعداد أداة للدراسة، شملت (32) عبارة، وزعت على ثلاثة محاور وهي:

- المحور الأول: المشكلات المتعلقة بالمعلمين، وتضمن (13) عبارة.
- المحور الثاني: المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم، وتضمن (9) عبارات.
- المحور الثالث: المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي، وتضمن (10) عبارات.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة على النحو الآتي:

1- استخدام طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، حيث قام الباحث بعرض الأداة في صورتها الأولية (40) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في كلية التربية جامعة الكويت، وذلك بهدف الوقوف على مدى مناسبة العبارات لهدف الدراسة، وانتمائها للمحور التي تندرج تحتها، فضلاً عن الوقوف على سلامتها اللغوية ووضوح معناها، وقد أفاد السادة المحكمين بإجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض

العبارات، وحذف بعض العبارات أيضا (8) عبارات لتشابهها في الهدف مع غيرها من العبارات، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، وقد أصبحت الأداة مكونة من (32) عبارة، ووضعت الأداة في صورتها النهائية التي طرحت للتطبيق.

2- استخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي، حيث تم اختيار عينة استطلاعية حجمها (30) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية، من (4) مدارس ثانوية في منطقة العاصمة التعليمية، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم، وتم إدخال البيانات للحاسب الآلي وحساب معامل الارتباط الخطي بين درجة الفرد على كل عبارة ودرجته على المحور، وكذلك مع درجة الكلية على الأداة، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) معاملات الارتباط لإجابات العينة الاستطلاعية

المشكلات المتعلقة بالمعلمين			المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم			المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي		
معامل الارتباط بالأداة ككل	معامل الارتباط بالمحور	العبارة	معامل الارتباط بالأداة ككل	معامل الارتباط بالمحور	العبارة	معامل الارتباط بالأداة ككل	معامل الارتباط بالمحور	العبارة
0.415**	0.634**	23	0.499**	0.630**	14	0.361**	0.567**	1
0.382**	0.572**	24	0.437**	0.491**	15	0.457**	0.526**	2
0.337**	0.634**	25	0.524**	0.673**	16	0.454**	0.607**	3
0.375**	0.475**	26	0.502**	0.745**	17	0.372**	0.640**	4
0.320**	0.643**	27	0.502**	0.710**	18	0.370**	0.600**	5
0.331**	0.655**	28	0.512**	0.731**	19	0.450**	0.581**	6
0.326**	0.569**	29	0.470**	0.713**	20	0.412**	0.644**	7
0.322**	0.653**	30	0.481**	0.636**	21	0.448**	0.601**	8
0.434**	0.549**	31	0.489**	0.698**	22	0.508**	0.655**	9
0.372**	0.560**	32				0.429**	0.600**	10
						0.460**	0.577**	11
						0.424**	0.627**	12
						0.423**	0.560**	13

**دالة عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط الخطي قد تراوحت بين (0.320 - 0.745) وهي معاملات مقبولة، وجميعها دال إحصائيا عند مستوى (0.01).

كما تم حساب معامل الارتباط الخطي بين درجة الفرد الكلية على المحور والدرجة الكلية على الأداة، وتم رصد نتائج ذلك في جدول (3) الآتي:

جدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الإجمالية على المحور والأداة ككل

الأداة	المحور / الأداة
0.731**	المشكلات المتعلقة بالمعلمين
0.732**	المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم
0.655**	المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي

**دالة عند مستوى (0.01)

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط الخطي قد تراوحت بين (0.655 - 0.731) وهي قيم مرتفعة وجميعها دالة عند مستوى (0.01).

وبصفة عامة يستدل من نتائج الجدولين السابقين على وجود اتساق جيد بين عبارات كل محور، وبين كل محور والأداة ككل.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة فقد تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha) لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية الدراسة، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (4) التالي :

جدول (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
0.764	13	المشكلات المتعلقة بالمعلمين
0.847	9	المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم
0.742	10	المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي
0.834	32	الاستبانة ككل

من الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول بلغ (0.764)، وللمحور الثاني (0.847)، والمحور الثالث (0.742)، وقد بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.834)، وجميعها معاملات مرتفعة تدل على ثبات مرتفع للأداة.

وبشكل مجمل، تشير النتائج السابقة أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق، وكذلك درجة عالية من الثبات، ومنه يتبين صلاحية الأداة لغرض الدراسة، وأنه يمكن الاعتماد عليها في تعميم نتائج الدراسة الحالية على مجتمع الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، الإصدار الثامن عشر، حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية الوزنية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات الأداة. كما تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي لبحث دلالة الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات المختلفة، وكانت اختبار (t-test) لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس. وتم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way Anova) لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات عدد سنوات الخبرة والمنطقة التعليمية.

وقد تم استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لمدرج خماسي، عند إدخال البيانات أعطي لها تدرج رقمي، حيث أعطي للاختيار موافق بشدة (5) درجات والاختيار موافق (4) درجات والاختيار أحياناً (3) درجات والاختيار لا أوافق (درجتان) والاختيار لا أوافق بشدة (درجة واحدة) وبحساب المدى لهذه الدرجات فكان (4) تم تقسيمه لخمس فترات مساوية الطول، فكان طول كل منها (0.8). وقد تم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي، لتحديد درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على ما تشير إليه العبارات من خلال قيم المتوسطات الحسابية:

جدول (5) معيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي الوزني

الدرجة	المتوسط الحسابي الوزني
قليلة جداً	من 1.00 - 1.80
قليلة	من 1.81 - 2.60
متوسطة	من 2.61 - 3.40
كبيرة	من 3.41 - 4.20
كبيرة جداً	من 4.21 - 5.00

عرض النتائج

نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية أثناء تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟ وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على العبارات في المحاور الثلاثة المختلفة، وكانت على النحو الآتي:

(1) المشكلات المتعلقة بالمعلمين

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (6) الآتي:

جدول (6) ترتيب عبارات المحور الأول "المشكلات المتعلقة بالمعلمين" من وجهة نظرهم

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
11	ضعف معرفة المعلمين بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة لدروس النحو في المرحلة الثانوية	3.33	1.090	متوسطة	1
3	قصور الدورات التدريبية في مجال تدريس قواعد اللغة العربية	3.31	1.011	متوسطة	2
12	قصور تدريب المعلمين على التحدث شفهاً باللغة العربية الفصحى	3.27	0.978	متوسطة	3
6	قصور معالجة الفروق الفردية بين طلبة المرحلة الثانوية	3.26	1.200	متوسطة	4
5	تشعب قواعد اللغة العربية على مستوى المرحلة الثانوية	3.25	1.132	متوسطة	5
10	قصور الدورات الخاصة بتدريس مهارات اللغة العربية مثل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة	3.20	1.127	متوسطة	6
1	كثرة الضوابط المطلوبة لإعداد خطة درس متكاملة في النحو العربي	3.19	1.192	متوسطة	7
8	قصور خطط علاج الطلبة المتعثرين في تعلم النحو العربي	3.16	1.176	متوسطة	8
9	عدم وجود معايير ثابتة لتقييم مهارات الطلبة على أساس منتظم	3.16	1.175	متوسطة	9

7	كثرة الملاحظات والتساؤلات التي يبديها الطلبة أثناء الدرس مع محدودية زمن الحصة الدراسية	3.15	1.059	متوسطة	10
4	ضعف تحفيز الطلبة لتعلم دروس النحو العربي	3.14	1.190	متوسطة	11
13	وجود كثير من الأعباء المتعلقة بعمل المعلم	3.12	0.836	متوسطة	12
2	تعود المعلمين على استخدام اللهجة العامية في الحديث	1.97	1.069	متوسطة	13
	المتوسط الحسابي الإجمالي	3.12	1.005	متوسطة	

تشير النتائج في جدول (6) إلى أن تقديرات العينة لوجود مجموعة من المشكلات المتعلقة بهم كمعلمين والتي تؤثر سلباً على عملية تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، وذلك استناداً إلى قيم المتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة على عبارات المحور الأول، حيث تضمن المحور (13) عبارة، جاءت الإجابات عليها جميعاً بدرجة متوسطة تتراوح بين (1.97 - 3.33) وهي تعادل نسب مئوية تتراوح بين (39.4% - 66.6%)، وبمتوسط حسابي إجمالي (3.12) من (5) درجات، يعادل وزن مؤوي (62.4%)، وهذا المتوسط هو متوسط حسابي درجته كبيرة تبعاً لمعيار تصنيف مستويات المتوسط الحسابي المعتمد في الدراسة الحالية.

كما توضح النتائج أن أهم الصعوبات المتعلقة بالمعلمين أنفسهم كانت ضعف معرفة المعلمين بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة لدروس النحو، وقصور الدورات التدريبية في مجال تدريس قواعد اللغة العربية، وقصور تدريب المعلمين على التحدث شفهيًا باللغة العربية الفصحى، إذ كانت أكثر المشكلات تحدياً لدى المعلمين. أما أقل الصعوبات أثراً وتحدياً لدى المعلمين فقد كانت استخدام اللهجة العامية عند تدريس اللغة العربية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن كثير من المعلمين لا يتجهون إلى التجديد والتنوع في طرق تدريسهم للمادة العلمية بصفة عامة، ولا يسعون إلى عملية تنمية مهنية حقيقية في مجال عملهم التدريسي، مما انعكس سلباً على مستوى الطلاب. ومن المعلوم أن العملية التربوية تقوم على ثلاثة أعمدة رئيسية أولها المعلم الكفاء، فمتى كان المعلم قليل الزاد المعرفي، أو لا يستطيع توصيل المعلومة بطريقة صحيحة ومشوقة، أو لا يحسن التعامل مع العقول في المراحل التعليمية المختلفة، فإن هذا يقوض العملية التربوية من أساسها (الشمري، 2017، 96).

وفي هذا السياق يشير الناقد (2011، 60) إلى أن غياب المعلم الكفاء المدرب بأحدث الأساليب والاستراتيجيات التدريسية يعد من أهم عوامل صعوبة تدريس مقررات النحو لدى المتعلمين، الأمر الذي ينعكس سلباً على المستوى التحصيلي للطلبة في النحو. وهنا يؤكد الراجحي (1999، 8) على قضية مهمة تتعلق بتدريس النحو مشيراً إلى أنه ينبغي إدراك حقيقة أن طريقة تدريس النحو في المستخدمة في المدارس العربية غير مناسبة بالشكل الكافي لنقل ما وضعه النحاة إلى الدارسين،

ومن هنا يقرر الباحث أن المشكلات التي تظهر عند تدريس مقررات النحو لا ترجع إلى مادة النحو العربي كمادة دراسية ذاتها، بل تتعلق بما يصاحب تدريس مقرر النحو العربي في المدارس من مشكلات تتعلق بالمعلم القائم على تعليم المادة.

وفي هذا الصدد تشير بعض الأدبيات إلى بعض أخطاء المعلمين أثناء تدريس مقررات النحو في المدارس، ومنها: ضعف الالتزام باللغة العربية الفصحى من قبل كل من المعلم والطالب أثناء الدرس. وعدم مراعاة المعلم لمستوى الطلبة العقلي والعلمي، مما يدفعه للخوض في تفصيلات يصعب فهمها (الوكيل، 1985، 116) كما أن المعلم في كثير من

الأحيان يطلب من الطلبة حفظ القاعدة دون أدراك جيد لها. مع قلة التدريبات الشفوية والكتابة، وقصور تنوع الأمثلة التوضيحية، وعدم كفايتها. واتباع المعلم للطريقة التقليدية الاعتيادية التي تقوم على المحاضرة والإلقاء فقط، فهو الذي يمهّد ويعرض ويربط ويوازن ويستنتج دون مشاركة من الطلبة. دون استخدام المعلم الوسائل المتنوعة التي تتشارك مع طريقة التدريس في توصيل المعلومات إلى الطلبة (حنورة، 1984، 42).

وبناءً على ما سبق وحتى يتمكن الطلبة من فهم القواعد النحوية وإبعاد الجمود عنها فإن الأمر يتطلب المزيد من العناية والاهتمام بتعليمها، حيث يرى الباحث أن هناك إشكالية في طرائق تدريس مادة النحو للطلاب وأن ما اعتاد عليه المعلمون من الطرائق التقليدية أدى إلى زيادة نفور وكراهية الطلاب نحو المادة. وفي هذا الصدد يشير كل من (الزيان، 2000، وعاشور والحوامدة، 2007) إلى ضرورة قيام معلمي اللغة العربية بتبني طرق وأساليب جديدة لتدريس النحو العربي مغايرة لما اعتاد عليه الطلبة والمعلمون، بحيث تكون متطورة بشكل يكفل رفع مستوى فاعلية تعلم النحو العربي وزيادة جوداه.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من محمد 2018، والموسري 2014، و Vasquez 2007، في حين أنها اختلفت مع دراسة حمزاوي 2019 التي وجدت أن صعوبات التدريس مع أنها ترتبط بالمعلم، ولكن هذا الارتباط جاء بدرجة منخفضة، على عكس الدراسة الحالية التي بينت أن دور المعلم في مشكلات تدريس النحو جاء بدرجة متوسطة.

(2) المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (7) الآتي:

جدول (7) ترتيب عبارات المحور الثاني " المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم " من وجهة نظر المعلمين

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
20	قصور الأساليب التكنولوجية التي تيسر استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو في المرحلة الثانوية	4.00	0.836	كبيرة	1
14	زيادة كثافة الطلبة في الفصول الدراسية	3.92	1.153	كبيرة	2
22	عدم كفاية الوسائل التعليمية اللازمة للمساعدة في تدريس قواعد اللغة العربية	3.64	1.066	كبيرة	3
17	المدارس ليست مجهزة بشكل كامل بوسائل الراحة خاصة في فصل الصيف	3.39	1.127	متوسطة	4
18	المكتبات المدرسية لا يتوافر بها المراجع المتخصصة في النحو لاطلاع الطلبة من خلال القراءة الخارجية	3.27	1.179	متوسطة	5
19	قصور البنية التحتية لتوفير المواد الداعمة لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة لتدريس قواعد اللغة العربية	3.20	1.153	متوسطة	6
16	قصور بعض متطلبات الأمن والسلامة اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية في المدارس	3.04	1.130	متوسطة	7
15	ضعف الإضاءة المكونات الأساسية في الفصول الدراسية	2.85	1.205	متوسطة	8
21	تأخير استلام الطلبة للكتب المدرسية	2.06	1.210	متوسطة	9
	المتوسط الحسابي الإجمالي	3.26	1.150	متوسطة	

تشير النتائج في جدول (7) إلى أن هناك مجموعة من الصعوبات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم التي تواجههم عند تدريس النحو في مدارس المرحلة الثانوية جاءت تقديرات العينة لها أنها درجة متوسطة، وذلك استناداً إلى القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي لإجابات العينة على المحور الثاني المتعلق بهذه المشكلات حيث كانت (3.26) من (5) درجات، وهي تعادل وزن مؤوي (65.2%)، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة. وقد تضمن المحور (9) عبارات، جاءت الإجابات على (3) عبارات منها بدرجة (كبيرة) و (6) عبارات بدرجة (متوسطة) .

وكانت أكثر المشكلات والصعوبات تحدياً للمعلمين المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم هي مدى مناسبة قصور الأساليب التكنولوجية التي تيسر استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو في المرحلة الثانوية، زيادة كثافة الطلبة في الفصول الدراسية، عدم كفاية الوسائل التعليمية اللازمة للمساعدة في تدريس قواعد اللغة العربية. أما أقل المشكلات تحدياً للمعلمين فيما يتعلق باستلام الطلبة للكتب الدراسية في بداية العام الدراسي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أثر البيئة المحيطة بالمتعلم مثل بيئة الصف والبيت والمجتمع والأصدقاء، وكذلك وسائل الإعلام ومنها الإعلام الجديد المعروف بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث يتأثر الطالب بما يحيطه من مؤثرات وفعاليات تدور في هذه البيئات فالطالب يدرس في الصف القواعد النحوية لتساعده على ضبط الحديث والكتابة ، لكن حينما يخرج للتعامل في هذه البيئات يجد شيئاً آخر يجبره على طرح ما درسه من قواعد النحو جانباً، حتى يتسنى له التعامل مع هذه البيئات (عاشور، والحوامة، 2007) فكثير من البيئات المحيطة بالطالب قد سيطرت فيها العامية في مختلف مناحي الحياة، وإن معظم ما يتعلمه الطلاب داخل المدارس، لا يلبث أن يذوب، ويختفي بمجرد خروجه إلى الشارع (أبو شتات، 2005، 22)

وتظهر المشكلة بوضوح في أن وسائل الإعلام سواء التقليدية أو ما تمثل الواقع الجديد سواء كانت مسموعة أو مكتوبة أو مرئية ، والتي فرضت نفسها على الجميع ، قد شاع فيها اللحن والتحريف على أسنة العاملين في وسائل الإعلام والمتعاملين معها، وهذا كان له دور مهم في إبراز تلك المشكلة. فكثير من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تستخدم اللغة العامية واللهجات المحلية، مع ما يشاع فيها من بارزة في الكتابة . فضلاً عن أن اللغة الفصحى لا تستعمل في حجرات الدراسة. ومن مجمل ذلك يتبين أثر البيئة المحيطة بالطالب في ظهور مشكلات تتعلق بتعلم دروس ومقررات النحو العربي في المدارس.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من الموسري 2014، والكلاك 2008، وشيخ خليل 2020، والحلاق 2015، و Ameliani 2019 ، و Vasquez 2007.

(3) المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي

كانت النتائج كما هو موضح بجدول (8) الآتي:

جدول (8) ترتيب عبارات المحور الثالث " المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي " من وجهة نظر المعلمين

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
26	منهج قواعد اللغة العربية مكثف من حيث التدريب على السلامة اللغوية	4.49	0.847	كبيرة جداً	1
28	منهج قواعد اللغة العربية يستند إلى الحفظ أكثر منه إلى الفهم	4.37	0.791	كبيرة جداً	2
27	منهج قواعد اللغة العربية لايراعي التعليم التراكمي للطلاب	4.32	0.966	كبيرة جداً	3

4	كبيرة جدا	1.040	4.30	منهج قواعد اللغة العربية يركز على التدريس الرأسي وليس الأفقي	24
5	كبيرة جدا	0.902	4.25	منهج قواعد اللغة العربية يقدم أمثلة تقليدية مكررة	29
6	كبيرة جدا	0.982	4.23	منهج قواعد اللغة العربية لا يساعد المعلم على مراعاة تكافؤ الفرص بالأسئلة بين الطلبة	32
7	كبيرة	0.953	4.19	منهج قواعد اللغة العربية غير متدرج من السهل إلى الصعب	25
8	كبيرة	1.005	4.08	منهج قواعد اللغة العربية لا يتناسب مع العمر الزمني لطالب المرحلة الثانوية	23
9	كبيرة	0.968	4.06	منهج قواعد اللغة العربية لا يراعي الفروق الفردية	31
10	كبيرة	0.937	4.02	مقررات قواعد اللغة العربية تتضمن أخطاء مطبعية وتنسيقية	30
	كبيرة جداً	0.931	4.23	المتوسط الحسابي الإجمالي	

تشير النتائج في جدول (8) إلى وجود مجموعة من الصعوبات المتعلقة بالمناهج الدراسية التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تدريس النحو في مدارس المرحلة الثانوية، وقد جاءت تقديراتهم بدرجة كبيرة جداً لوجود هذه الصعوبات، وقد كان ذلك استناداً إلى القيمة الإجمالية للمتوسط الحسابي لإجابات العينة على المحور الثالث المتعلق بهذه المشكلات حيث كانت (4.23) من (5) درجات، وهي تعادل وزن مؤوي (84.6%)، وهذا المتوسط يقع ضمن الشريحة الكبيرة جدا لفئات المتوسط الحسابي. وقد تضمن المحور (10) عبارات، جاءت الإجابات على (6) منها بدرجة (كبيرة جداً) و (4) عبارات بدرجة (كبيرة).

وكانت أكثر الصعوبات والتحديات التي تواجه معلمي اللغة العربية المتعلقة بالمناهج الدراسية هي أن منهج قواعد اللغة العربية مكثف يتضمن العديد من الدروس التي تختص بكثير من القواعد النحوية، وأن منهج قواعد اللغة العربية يستند إلى الحفظ أكثر منه إلى الفهم، وكذلك أن هذا المنهج لا يراعي التعليم التراكمي للطلاب وما تم له دراسته في السنوات السابقة. أما أقل المشكلات التي تواجه المعلمين في هذا الصدد فكانت التي تتعلق بالأخطاء المطبعية والتنسيقية في الإخراج الفني للكتب الخاصة بمقررات النحو العربي.

ويعزو الباحث ظهور مشكلات تدريس النحو في المرحلة الثانوية وما يتعلق بها من كثرة الشكاوى من ضعف الطلبة في النحو، وعدم القدرة على فهمه، إلى وجود مشكلات تتعلق بمنهج القواعد النحوية المقررة على الطلبة في المرحلة الثانوية، حيث أشار (أبو الريش 2013) إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في صعوبة تدريس القواعد النحوية من أهمها: طبيعة المادة النحوية: إذ تتسم بالجفاف، وتعتمد على قوانين كلية مجردة، وتحتاج إلى عمليات عقلية عليا مثل الاستنباط والموازنة والتحليل، وأن محتوى المقرر الدراسي المتعلق بتلك القواعد يتضمن العديد من الموضوعات التي في الغالب لا ترتبط بحاجات الطلبة، ولا بخبرة الطالب، أو باستعماله اليومي للغة .

ويشير الشمري (2017، 98) إلى أن المحتوى المتبع في معظم مراحل التعليم العام هو محتوى تلقيني بالأساس يقوم على تقديم معلومة جاهزة للطلاب ومطالبته بحفظها بعيداً عن استثمار قدراته الفعلية وتعويدته التفكير والتحليل والاستنباط، وتنمية مهاراته وإبداعاته .

وقد ذكر الوكيل (1985، 59) أن مقررات النحو العربي عامة تتصف بأن محتوياتها تشتمل على معلومات كثيرة غير مرغوب فيها وغير محببة إلى نفوس الطلاب، وأنها لا تراعي قدرات الطالب الفعلية ومراحله السنوية، حيث يتأثر واضعو علم النحو بعلماء الكلام السابقين في أن كل أثر لابد له من مؤثر، والإمعان في ذلك إمعاناً انتهى إلى نظرية العامل، وإلى الحديث عن المعلل وعلل العلل. فضلاً عن تعدد الأقوال والاختلاف حول مسائل القواعد النحوية واعتمادها على التحليل المنطقي.

بجانب ذلك نجد تشعب القواعد النحوية وتوسعاً في تفصيلاتها بشكل لا يساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان الطلبة، بل يجعلهم يضيقون بها. وأن كثيراً من معلمي اللغة العربية يستخدم طرائق تدريس غير فعالة في تدريس قواعد النحو، حيث يلجأ البعض منهم إلى الطريقة الإلقائية عبر عرض أمثلة محددة ويعتقد أنه بذلك قد شرح القاعدة بشكل جيد (عاشور والحوامدة، 2007) وهذه من الأمور التي تخلق نوعاً من النفور وتكوين الاتجاهات السالبة نحو تعلم المادة والابتعاد عنها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من محمد 2018، وحمزاوي 2019، وشيخ خليل 2020.

نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما مدى وجود فروق بين تقديرات العينة لل صعوبات التي تواجههم عند تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت تعزى للمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المنطقة التعليمية)؟ ولإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي، وكانت على النحو الآتي:

(1) متغير الجنس

تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (9) الآتي:

جدول (9) الفروق بين تقديرات العينة لل صعوبات التي تواجههم عند تدريس النحو تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدالة	ملاحظات
المشكلات المتعلقة بالمعلمين	ذكر	172	51.05	6.995	0.805	805	0.421	غير دالة
	أنثى	635	51.49	6.179				
المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم	ذكر	172	32.41	5.520	2.220	805	0.027	دالة
	أنثى	635	33.57	6.235				
المشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي	ذكر	172	30.35	6.436	0.523	805	0.601	غير دالة
	أنثى	635	30.04	7.081				

تشير النتائج في جدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتقديرات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم تبعاً لمتغير الجنس، وذلك استناداً إلى قيم (ت) حيث كانت دالة في هذا المحور عند مستوى (0.05) وكانت الفروق لصالح الإناث. ومن ذلك يستدل على أن المعلمين في المرحلة الثانوية يواجهون مشكلات تتعلق ببيئة التعليم بشكل أكبر حدة مما يواجه المعلمين من تحديات تتعلق بذلك الأمر. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات العينة من الجنسين في محوري المشكلات المتعلقة وبالمعلمين والمشكلات المتعلقة بالمنهج الدراسي.

ويعزو الباحث ذلك إلى المعلمين الذكور قد يكون لهم قدرة أكبر في التعامل مع ظروف بيئة التعليم، ولديهم كفايات للتعامل معها، من حيث قدراتهم وإمكاناتهم على التصرف بما يتاح لهم من حرية في الحركة والتعامل مع الجهات المسؤولة عن تهيئة البيئة الصفية، الأمر الذي يحد من تأثيرات هذه الظروف على عملية التعليم والتعلم .

(2) متغير عدد سنوات الخبرة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (10) الآتي:

جدول رقم (10) تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

البيد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	ملاحظات
المشكلات المتعلقة بالمعلمين	بين المجموعات	662.805	2	331.403	8.143	0.000	دالة
	داخل المجموعات	32719.420	804	40.696			
	المجموع	33382.226	806				
المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم	بين المجموعات	56.342	2	28.171	.583	0.558	غير دالة
	داخل المجموعات	38832.062	804	48.299			
	المجموع	38888.404	806				
المشكلات المتعلقة بالمنهج المدرسي	بين المجموعات	454.801	2	227.400	6.180	0.002	دالة
	داخل المجموعات	29584.835	804	36.797			
	المجموع	30039.636	806				

توضح نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تقديرات المعلمين والمعلمات للمشكلات التي تتعلق ببيئة التعليم والتعلم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وهذا يشير إلى أن معاناة المعلمين والمعلمات لا تختلف فيما يتعلق بذلك طبقا لعدد سنوات الخبرة المختلفة لدى المعلمين والمعلمات. في حين تكشف نتائج الجدول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين من ذوي الخبرات المختلفة فيما يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالمعلمين أنفسهم وكذلك الصعوبات المتعلقة بالمنهج المدرسي.

وللوقوف على اتجاهات الفروق في ذلك ، فقد تم استخدام اختبار شيفيه لبيان الفروق بين تقديرات العينة تبعا لمتغير

عدد سنوات الخبرة. وتم رصد نتائج ذلك في جدول (11) الآتي:

جدول (11) نتائج اختبار شيفيه للفروق بين تقديرات العينة للمشكلات المتعلقة بالمنهج المدرسي تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
المشكلات المتعلقة بالمعلمين	أقل من 5 سنوات	54.43		2.78*	1.63*
	من 5 إلى 10 سنوات	51.65			
	أكثر من 10 سنوات	52.80			
المشكلات المتعلقة بالمنهج المدرسي	أقل من 5 سنوات	33.78			1.82*
	من 5 إلى 10 سنوات	33.59			
	أكثر من 10 سنوات	31.96			

* دالة عند مستوى (0.05)

تشير النتائج في جدول (11) إلى أن مصدر الفروق كان بين فئة المعلمين والمعلمات من ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) من جهة وفئة المعلمين والمعلمات في شرائح سنوات الخبرة (من 5 إلى 10 سنوات) و(أكثر من 10 سنوات) من جهة أخرى. وكانت الفروق لصالح الفئة (أقل من 5 سنوات) ومن ذلك يستدل على أن المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة الأقل من 5 سنوات يواجهون مشكلات وصعوبات تتعلق بهم أنفسهم وكذلك مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية عند تدريس النحو في مدارس المرحلة الثانوية بشكل أكبر مما يواجه المعلمين من ذوي عدد سنوات الخبرة الأكثر من 5 سنوات.

ويعزو الباحث ذلك إلى أثر الخبرة في التعامل مع العملية التدريسية، فدوي الخبرات الأكبر قد أصقلتهم التجارب من قبل في عملية التدريس وأسهمت في إكسابهم المهارات والكفايات التدريسية ، وكذلك حضورهم الفعاليات والدورات التدريبية وورش العمل والحلقات النقاشية ونماذج الدروس، فضلا عن اكتسابهم للخبرات المتعددة من رؤساء الأقسام والموجهين الذين قاموا بعمليات الإشراف والتوجيه من قبل، وبالتالي أصبح لديهم قدرات وكفايات بدرجة أعلى في القيام بالمهام التدريسية من ذوي عدد سنوات الخبرة الأقل في العمل التدريسي، ولاشك أن المعلمين ذوي عدد سنوات الخدمة الأعلى في مجال التدريس لديهم رؤية جيدة بالمناهج الدراسية، إذ فحصوها من قبل وكشفوا عما يعترض هذه المناهج من أوجه قصور، ظهرت أثناء عملية التدريس ومن خلال عمليات التقويم وما يرتبط بها من وضع الاختبارات وأنشطة تقييمية. وبالتالي كان لديهم ما يعينهم على التعامل مع تدريس مقررات النحو العربي بشكل أكبر مما يتوافر لدى المعلمين حديثي العهد بالعمل التدريس الخاص بتلك المقررات. ومن هنا هناك تقدير المعلمين ذوي عدد سنوات الخدمة الأقل لوجود مشكلات تصاحب تدريس مقررات النحو في المرحلة الثانوية أعلى من تقدير المعلمين ذوي عدد سنوات الخدمة الأعلى.

(3) متغير المنطقة التعليمية

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (12) الآتي:

جدول رقم (12) تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمشكلات تدريس النحو وفقا لمتغير المنطقة التعليمية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	ملاحظات
المشكلات المتعلقة بالمعلمين	بين المجموعات	129.096	5	25.819	0.622	0.683	غير دالة
	داخل المجموعات	33253.129	801	41.515			
	المجموع	33382.226	806				
المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم	بين المجموعات	441.092	5	88.218	1.838	0.103	غير دالة
	داخل المجموعات	38447.312	801	47.999			
	المجموع	38888.404	806				
المشكلات المتعلقة بالمنهج المدرسي	بين المجموعات	66.472	5	13.294	0.355	0.879	غير دالة
	داخل المجموعات	29973.164	801	37.420			
	المجموع	30039.636	806				

توضح نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تقديرات المعلمين والمعلمات من المناطق التعليمية المختلفة بدولة الكويت لل صعوبات التي تواجههم أثناء تدريس مقررات القواعد النحوية في مدارس المرحلة الثانوية بتلك المناطق، وذلك استنادا إلى قيم (ف) حيث كانت غير دالة عند مستوى (0.05) في جميع محاور الأداة.

ومن ذلك يستدل على أن معاناة المعلمين والمعلمات في المناطق التعليمية المختلفة من تلك المشكلات والصعوبات كانت متقاربة، لا تختلف من منطقة تعليمية إلى أخرى.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في المناطق التعليمية المختلفة يدرسون نفس المقررات، وأن المعلمين يتبعون نفس الخطة الزمنية لعملية التدريس، وأن العمل يتم طبقا لتوجيهات عامة من قبل وزارة التربية التي تتم فيها الإدارة بصورة شبه مركزية فيما يتعلق بذلك، كما أن تجهيز البيئات التعليمية على مستوى المدارس الثانوية تتم على نمط وأسلوب موحد على مستوى المناطق التعليمية، ومع تجانس المجتمع الكويتي وسيادة نمط من القيم والمرجعيات والعادات والتقاليد الأصيلة المتوارثة في المجتمع، فإن التعامل على مستوى بيئات التعليم والتعلم تكون متشابهة لدرجة كبيرة جدا بين المناطق المختلفة، وهذا من شأنه أن يفرز بعض المشكلات التعليمية والمشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس النحو المتشابهة على حد سواء في جميع المناطق التعليمية. ومن هنا لم تظهر فروق بين تقديرات المعلمين من المناطق التعليمية المختلفة حول تدريس مقررات النحو في المرحلة الثانوية.

إجابة السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث الذي نص على : ما أهم المقترحات التي تيسر عملية تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين؟ فقد تم رصد إجابات العينة على السؤال المفتوح المتضمن في الأداة، المتعلق بتلك المقترحات، وقد أفادت العينة بالمقترحات الآتية التي يمكن من خلالها تيسير عملية تدريس النحو بمدارس المرحلة الثانوية والحد من الصعوبات التي تواجهها:

- ضرورة تنوع طرق تدريس المقررات الخاصة بالقواعد النحوية لكل مرحلة تعليمية.
- توظيف الوسائل التعليمية المتطورة وبشكل الخاص التكنولوجية.
- محاولة ربط المادة بالواقع الحياتي للطلاب.
- التركيز على دراسة النحو الوظيفي الذي يتمثل في: الموضوعات النحوية المستعملة في لغة الطلبة الحياتية تحدثا وكتابة، بحيث يستخدمونها استخداما سليما في الإعراب والتركيب والربط ليبرز المعنى واضحا ومفهوما وفي هذا السياق ينبغي التخفيف من النحو غير الوظيفي، الذي لا يستفاد منه إلا في حالات ضبط الكلمات.
- ضرورة إشراك المعلمين عند تأليف مقررات النحو لطلبة المراحل التعليمية المختلفة.
- إعادة النظر في الخطة الزمنية لتدريس كل مقرر من مقررات النحو بحيث تتيح الفرص للقيام بالتدريبات الكافية على الدروس المقررة.
- التركيز على التنمية المهنية على رأس العمل لمعلمي اللغة العربية، مع توظيف المنجزات التكنولوجية في هذا المجال.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

أفرزت الدراسة النتائج الآتية:

- (1) أفادت العينة بوجود مجموعة من المشكلات المتعلقة بهم كمعلمين والتي تؤثر سلباً على عملية تدريس مقررات النحو في مدارس المرحلة الثانوية كانت تقديراتهم لها بدرجة متوسطة. وأن هناك مجموعة من الصعوبات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم ، جاءت تقديرات العينة لها بأنها بدرجة متوسطة، في حين تبين وجود مجموعة من الصعوبات المتعلقة بالمناهج الدراسية جاءت تقديراتهم لها بدرجة كبيرة جداً .
- (2) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتقديرات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات المتعلقة ببيئة التعليم والتعلم تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- (3) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين فيما يتعلق بالمشكلات المتعلقة بالمعلمين أنفسهم، وكذلك الصعوبات المتعلقة بالمنهج المدرسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) .
- (4) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تقديرات المعلمين والمعلمات لمستوى الصعوبات التي تواجههم أثناء تدريس مقررات القواعد النحوية في مدارس المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية
- (5) قدم المعلمون مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تيسر عملية تدريس النحو في المرحلة الثانوية، وبما يقلل من حجم تلك المشكلات، وكان من أهم هذه المقترحات تنوع طرائق التدريس، وتدريب المعلم على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، مع ضرورة تطوير المنهج، وتهيئة البيئة الصفية بشكل جيد.

التوصيات

على ضوء ما أفرزته الدراسة من نتائج، يرى الباحث ضرورة السعي نحو توظيف منهجية جديدة لتدريس القواعد النحوية بحيث لا تتوقف عند قالب نظري تقليدي، بل ينبغي أن تتم ضمن إطار جديد يقوم على الاستفادة من المتغيرات التربوية والاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة، وفي هذا الصدد ينبغي إعادة النظر في طرائق تدريس النحو القائمة، وتحديد الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية المساعدة، مع اعتبار لخصوصية مقررات النحو، وما تحتاجه من عمليات استنباط وقياس. وقد يتطلب الأمر إعادة النظر في الخريطة الزمنية لدراسة كل مقرر، وتحديد الفئات العمرية التي يناسبها كل مقرر ، فضلاً عن تحديد طريقة الاختبار المناسبة للمقرر وللصفات العمرية.

أيضاً يتطلب الأمر محاولة ربط تعلم الدروس العربية في الأدب، التعبير وغيرها حتى يمارس الطالب القواعد النحوية التي تعلمها أثناء معايشة النصوص العربية. مع ربط القواعد والنصوص المصاحبة بالواقع الحياتي للطلاب، وإعطاء الطلاب فرصاً أكبر للتحدث باللغة العربية وكتابة نصوص عربية ذاتية ، مع تصويب الأخطاء بشكل فوري، والإشارة إلى القواعد أثناء الحديث، وربطها بتقويم اللسان، لأن التصويب أثناء الممارسة من أنجح الطرق التربوية التي تزرع القواعد في سلوك الطالب . مع الاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمي اللغة العربية بصفة عامة وفيما يخص تدري القواعد النحوية بصفة خاصة، وذلك حتى يكون المعلم قدوة حسنة في التزامه بالنطق العربي الفصيح.

وإجراءياً، يُوصي الباحث بالآتي:

- 1- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية بصفة عامة لتنمية مهاراتهم وكفاياتهم التدريسية، وبشكل خاص تدريبهم على اتباع استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس القواعد النحوية.
 - 2- إعادة النظر في أساليب التدريس الحالية بما يتماشى بالتكنولوجيات الحديثة.
 - 3- ضرورة تهيئة البيئة الصفية وتزويدها بالتجهيزات اللازمة من تهوية وإضاءة ومقاعد وإمدادها بآليات الاتصال الحديثة لتتيح الفرصة لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
 - 4- الحد من الكثافة الطلابية في القاعات الدراسية.
 - 5- ضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة والمعلمين نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس النحو في جميع المراحل التعليمية.
 - 6- إعادة النظر في المناهج الدراسية المتعلقة بالمقررات الخاصة بالنحو العربي، مع ضرورة إعداد الوحدات الدراسية في ضوء إمكانات الطلبة العقلية والعمرية.
- واستكمالاً لتلك التوصيات، يقترح الباحث: إجراء دراسات لاستطلاع آراء معلمي اللغة العربية في المراحل الدراسية لتعرف الاحتياجات التدريبية لتنمية الكفايات التدريسية اللازمة لتدريس اللغة العربية بصفة عامة والقواعد النحوية بصفة خاصة، وتعرف متطلبات تدريسها، وطرائق التدريس الحديثة المتعلقة بها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابراهيم، محمد سبتى محمد، و حمادنة، أديب نياى سلامة. (2018). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل قواعد النحو لدى طلاب الصف الثاني عشر في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
- أبو الريش، إلهام حرب (2013). *فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في مادة النحو والاتجاه نحوه في غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو الشيخ، عطية إسماعيل محمد. (2012). *مشكلات تعليم النحو و تعلمه لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء الشونة الجنوبية من وجهة نظرهم*. مجلة التربية، 147(1).
- أبو شتات، سمر محمود أحمد (2005). *أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو علي تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهتهن نحوها والاحتفاظ بها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الوتار، نوري يوسف. (2023). *درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات النحو العربي للمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بدولة الكويت*. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ع25، 152 - 171.
- بلحاف، عامر فائل محمد. (2020). *في تعلم النحو العربي وتعليمه: قراءة في بعض الإشكالات والأدوار*. مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية، ع8، 15 - 51.
- بوشنه، زينب (2018). *صعوبات تدريس مادتي الصرف والنحو لتلاميذ التعليم المتوسط (السنة الأولى متوسط): متوسطة العلامة بالعالم محمد باي أنموذجاً*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أدرار، الجزائر.
- جاهمي، محمد (2005). *واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة، (7)*.

- الحلاق، علي سامي، (2015). مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية: دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة جدارا للدراسات والبحوث، 1(1).
- حمزاوي، فوزية محمد وخابور، رشا سامي (2019). مقترحات لمعالجة صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 2(1).
- حنورة، أحمد (1984). التطبيقات العلمية في تدريب اللغة العربية. كلية التربية، جامعة طنطا.
- الراجحي، عبده علي (1999). التطبيق النحوي. الإسكندرية: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الزيان، ماجد محمد مصطفى (2000). أثر أسلوب حل المشكلات على التحصيل الدراسي في مادة النحو لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.
- الشمري، حمدان شافي مضي (2017). نحو منهجية جديدة لتدريس " النحو " وطرائق اختباره. مجلة كلية التربية في جامعة المنصورة، (99).
- شيخ خليل، نورة رسمي، (2020). الصعوبات التي تواجه معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في تدريس القواعد النحوية والصرفية من وجهة نظرهن، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- صالح، رحيم علي، (2018). صعوبات تدريس مادة النحو في قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، (93).
- عاشور، راتب قاسم، والحامدة، محمد فؤاد (2007). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط.2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبدالله، محمود عبدالعزيز عبدالمعبود. (2018). المشكلات التي تواجه طلاب جامعة نجران في دراسة النحو العربي واتجاهاتهم نحو دراسته. مجلة كلية التربية، مج34، ع2، 271 - 301.
- علي، الفضل إبراهيم الصادق، وأحمد، أسامة نبيل محمد (2018). صعوبة استيعاب قواعد النحو العربي بالتعليم الجامعي لغير المختصين كمتطلب دراسي من وجهة نظر الطلاب: كلية التربية نموذجاً، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (2).
- قلاتي، ليلي. (2019). نحو تحديث تدريس النحو العربي في المدرسة الجزائرية. التعليمية، 6(2).
- الكلاك، عائشة إدريس والمولى، عبد الله فتحي، (2008). صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق.
- محمد، أسامة نبيل والصادق، الفضل إبراهيم، (2018). صعوبات استيعاب قواعد النحو العربي بالتعليم الجامعي لغير المختصين كمتطلب دراسي من وجهة نظر الطالب " كلية التربية نموذجاً"، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المملكة العربية السعودية، (2).
- محمد، السمانى محمد موسى، وحبيب الله، مصطفى. (2015). تعليم النحو العربي: مشكلاته والحلول لها، الندوة الدولية الخامسة، كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية، جامعة جنوب شرق سري لانكا.
- الموسري، نجم عبد الله والجابري، سوسن هاشم، (2014). صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها، مجلة دواة للبحوث والدراسات اللغوية.
- الناقعة، محمود (2011). العربية لغتنا، مجلة القافلة، 6(3).

- الهاشمي، عبد الرحمن، (2013). صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية والبلاغة في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الهناري، عبده علي محمد، (2020). تصور مقترح لمقرر النحو المتطلب الجامعي بجامعة الحديدة في ضوء المهارات اللغوية اللازمة، مجلة أبحاث، (18).
- هشام، طيب، (2023). النحو العربي: التعريف - النشأة - الأهمية. مجلة العلوم الإنسانية، 7(1).
- الوكيل، حلمي (1985). أسس بناء المناهج . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- Ibrahim, Muhammad Sabti Muhammad, and Hamadna, Adib Diab Salama. (2018). The effectiveness of a program based on the mind mapping strategy in acquiring grammar rules among twelfth grade students in the State of Kuwait (Unpublished master's thesis). Al-Bayt University, Mafrq.
- Abu Al-Rish, Elham Harb (2013). The effectiveness of a program based on integrated learning on the achievement of tenth grade female students in grammar and their attitudes towards it in Gaza. Unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.
- Abu Al-Sheikh, Attia Ismail Muhammad. (2012). Problems of teaching and learning grammar among upper basic stage students in schools in the Southern Shuna district from their point of view. Journal of Education, 147(1).
- Abu Shatat, Samar Mahmoud Ahmed (2005). The effect of employing computers in teaching grammar on the achievement, attitudes, and retention of eleventh grade female students. Unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- Al-Wattar, Nouri Youssef. (2023). The degree to which Arabic language teachers possess teaching Arabic grammar skills at the intermediate and secondary levels in the State of Kuwait. Journal of Educational and Human Sciences, No. 25, 152-171.
- Balhaf, Amer Fael Muhammad. (2020). On learning and teaching Arabic grammar: A reading of some problems and roles. Al-Mahra University Journal for Human Sciences, No. 8, 15-51.
- Bushana, Zeinab (2018). Difficulties in teaching the subjects of morphology and grammar to middle school students (first year of middle school): average grade according to the scholar Muhammad Bey as a model. Unpublished master's thesis, Adrar University, Algeria.
- Jahmi, Muhammad (2005). The reality of teaching Arabic grammar at the secondary level, Journal of Human Sciences, University of Biskra, (7).
- Al-Hallaq, Ali Sami, (2015). Problems of teaching grammar in Arabic language departments from the point of view of teachers and students in Jordanian universities: a descriptive and analytical study, Jadara University Journal for Studies and Research, 1(1).
- Hamzawi, Fawzia Muhammad and Khabour, Rasha Sami (2019). Proposals to address the difficulties of teaching Arabic grammar from the point of view of teachers of middle school students, Al-Shamel Journal of Educational and Social Sciences, 2(1).
- Hanoura, Ahmed (1984). Scientific applications in Arabic language training. Faculty of Education, Tanta University.
- Al Rajhi, Abdo Ali (1999). Grammar application. Alexandria: Al-Maaref Library for Publishing and Distribution.
- Al-Zayyan, Majid Muhammad Mustafa (2000). The effect of the problem-solving method on academic achievement in grammar among eleventh grade female students in Gaza Governorate. Unpublished master's thesis, Al-Azhar University, Palestine.

- Al-Shammari, Hamdan Shafi Mudhahi (2017). Towards a new methodology for teaching “grammar” and methods for testing it. Journal of the Faculty of Education at Mansoura University, (99).
- Sheikh Khalil, Noura Rasmi, (2020). Difficulties facing Arabic language teachers at the secondary level in teaching grammatical and morphological rules from their point of view, College of Graduate Studies, International Islamic Sciences University, Jordan.
- Saleh, Rahim Ali, (2018). Difficulties in teaching grammar in the Arabic Language Department at the Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad from the students’ point of view, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, (93).
- Ashour, Ratib Qasim, and Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad (2007). Methods of teaching the Arabic language between theory and practice. 2nd edition, Amman, Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Abdullah, Mahmoud Abdul Aziz Abdul Maboud. (2018). The problems facing Najran University students in studying Arabic grammar and their attitudes towards studying it. College of Education Journal, Volume 34, Issue 2, 271-301.
- Ali, Al-Fadl Ibrahim Al-Sadiq, and Ahmed, Osama Nabil Muhammad (2018). The difficulty of understanding Arabic grammar rules in university education for non-specialists as an academic requirement from the students’ point of view: the College of Education as a model, International Journal of Humanities and Social Sciences, (2).
- My words, Laila. (2019). Towards modernizing the teaching of Arabic grammar in Algerian schools. Educational, 6(2).
- Al-Kalak, Aisha Idris and Al-Mawla, Abdullah Fathi, (2008). Difficulties in teaching Arabic grammar in the preparatory stage from the point of view of male and female teachers, College of Basic Education, University of Mosul, Iraq.
- Muhammad, Osama Nabil and Al-Sadiq, Al-Fadl Ibrahim, (2018). Difficulties in understanding the rules of Arabic grammar in university education for non-specialists as an academic requirement from the student’s point of view, “College of Education as a model”, International Journal of Humanities and Social Sciences, Kingdom of Saudi Arabia, (2).
- Muhammad, Al-Samani Muhammad Musa, and Habibullah, Mustafa. (2015). Teaching Arabic Grammar: Its Problems and Solutions, Fifth International Symposium, College of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka.
- Al-Musari, Najm Abdullah and Al-Jabri, Sawsan Hashem, (2014). Difficulties in teaching Arabic grammar in the intermediate stage from the perspective of male and female teachers, Dawaa Journal for Linguistic Research and Studies.
- Al-Naqa, Mahmoud (2011). Arabic is Our Language, Al-Qafila Magazine, 6(3).
- Al-Hashemi, Abdul Rahman, (2013). Difficulties in teaching Arabic grammar and rhetoric at the secondary level from the point of view of Arabic language teachers, College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.
- Al-Hatari, Abdo Ali Muhammad, (2020). A proposed vision for the university required grammar course at Hodeidah University in light of the necessary language skills, Research Journal, (18).
- Hisham, Tayyab, (2023). Arabic grammar: definition - origins - importance. Journal of Human Sciences, 7(1).
- Al-Wakil, Helmy (1985). Foundations of curriculum construction. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ameliani, Atiqoch Novie, (2019), Students' Difficulties in Grammar of Seventh Grade Junior High School 1 Magelang, English Department, Tidar University, Magelang and 56195, Indonesia,
- Vasquez, Marlon Ernesto Altamirano, (2007), Difficulties students have in using Grammar in the 3th year in the afternoon shift in high school Camino Del Rio, National Autonomous University Of Nicaragua.

